الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م

للنهوض بالبلاد ونشر الثقافة بتونس

نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Direteur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
٦٠٠ فرنك . . . عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
وبقية اقطار العالم
يضاف معلوم البريد الزائد

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

شؤون الاقطار العربية

كيف يدير عزام باشا الجامعة العربية

معلومات وتحريات وملاحظات خطيرة

بقلم المجاهد العربي الكبير الفلسطيني الباقي صديقنا الاستاذ محمد علي الطاهر

تمهيد

اسطر هذه الملحوظات على اثر ظهور نتيجة الانتخابات النيابية المصرية لتنشر قبل اخراج عبد الرحمان عزام باشا من منصب الامين العام للجامعة العربية الذي تولاه على غير استحقاق واقتطف ثمرة تعب سواه . نعم ان هذا المنصب كان من حق الدكتور محمد صلاح الدين بك الذي اشترك في مفاوضات انشاء جامعة الدول العربية الذي قامت على كتفه. فلما نضج المشروع واصبح حقيقة واقعة اقيلت وزارة النحاس باشا صاحبة مشروع الجامعة العربية . وكان من اثر ذلك ان اقصي الدكتور صلاح الدين بك عنها وجاءت وزارة اخرى معادية للجامعة فنصبت عزام باشا في مركز الامين العام بعد انمسخ البروتوكول ووضع مكانه ذلك الميثاق الابتر

وقد عملت الدعاية لعزام باشا او عمل دعايته هو لنفسه بنفسه ، فصور للناس بطل العروبة الاوحد ورجل الجامعة المفرد العام ! فانخدع به وبها الجميع إلّا كاتب هذه السطور الذي يعرف عزاما منذ ربع قرن ، لاني بمجرد مضي بضعة اشهر على وجود عزام باشا في الجامعة تنبهت الى كونه لا يصلح لهذا المنصب الذي يجعله كرئيس لرؤساء الوزارات العربية جميعا ! لان هذا المنصب الكبير الضخم يحتاج الى صحة في حين ان عزام باشا لا تساعده صحته على مزاولة ابسط الاعمال كما يحتاج الى حيوية ودقة ملاحظة وانكار ذات وتضحيات وملاحقة للامور والى الحزم ، وسرعة البت في المسائل . وفهم الخطير منها . وتقدير الجسيم من الاحداث ، والمبادرة الى معالجتها مع الحياد الدقيق في المعاملة مع الدول المشتركة في الجامعة ، فكانت النتيجة ان عزام باشا كان يهمل الامور الجدية ويتهاون في كل مسألة خطيرة ويشغل نفسه بافتعال المقالات والاحاديث والخطب التي تدور كلها حول شخصه . واما الجامعة العربية ومسائلها الكبرى فقد اهملت تماما ولذلك كانت الهزيمة المنكرة التي اصابت العالم العربي .

وقد شغل عزام باشا نفسه في اطالة زمن بقائه في الجامعة . وكان يتخذ في سبيل ذلك انواع الاساليب والوسائل ومنها ملاعبة الدول العربية . فيقول لهذه « الحق معك » ويقول لتلك « انت على صواب » ! والخلاصة انه لا يعمل شيئا ولا يدع احدا يعمل بل انه لا يريد ان يكون في الجامعة سواه يفهم ويعقل بل يريد اصناما واشباحا حتى لا يكشفه احد او يحجبه احد وسياتي حديث ذلك قريبا .

الاعلام السبعة

وعزام باشا معذور في السعي لتخليد نفسه في منصب الامين العام لان دارها الفخمة الضخمة تغري الانسان بالممات فيها ! ما دامت ترفع على سطح دارها اعلام الدول العربية جميعا . وهي سبعة اعلام ! في حين ان دار رئاسة الوزراء في مصر او بغداد او دمشق لا ترفع إلّا علما واحد واني ادعو بالسلامة لعقل كل انسان يرى هذا الجاه ثم يفرط فيه ! لاسيما اذا عرف القارئ ان عزام باشا يركب سيارة رسمية هائلة وفيها الحجاب بالملابس الرسمية وتسير خلفه سيارة بوليسية مسلحة ! في حين ان رئيس الوزراء لا يركب معه إلّا الحاجب الخاص ! ثم ان مرتب الامين العام اضخم من مرتب رئيس وزراء مصر زعيمة الدول العربية واغناها !

اساليب عزام باشا

ولعزام باشا اساليب كثيرة للاستحواذ على الجامعة والانفراد بها . فمن ذلك انه اذا قيل له ـ لماذا لا تستعين بمساعد يعمل معك ؟ قال لك ـ يا اخي لقد طلبت سعد الله الجابري من سوريا او رياض الصلح من لبنان او توفيق السويدي من العراق ليكون احدهم مساعدا لي فلم يقبلوا . . .

حول الانقلابات العالمية

دروس العصر الحاضر

في جميع ادوار التاريخ واطواره وجدت انقلابات وتقلبات شاملة لجميع الدول والاقطار المتسيطرة عليها ولكن الوضعية السياسية ادخلت دليها الحرب العالمية الاولى تحويرات ذات بال لانسبة ولامناسبة بينها وبين الذي اعقب الحروب الاخرى السابقة من نهوض دولة او دولتين وتقهقر حكومة او حكومتين لان الحروب القديمة كيفما عظم شأنها فهي حروب فردية او شبه فردية اما الحرب العالمية الكبرى الاولى فهي حرب بنصف الجملة اذ شملت دولا عديدة فكانت رزاياها عظيمة ونكباتها جسيمة وعواقبها ذات الانقلابات الكبيرة فكم من دول سقطت او ضعفت وكم من امم تحررت او انقرضت.

ولا تسأل عن الحرب العالمية الاخيرة واهوالها واخطارها ونكباتها وءاثار انقلاباتها فهي قد غيرت كل نظام وبدلت كل وضعية تقريبا سواء كانت سياسية او اقتصادية او ثقافية فالتغيير المحسوس شمل كل شيء هام من مقومات الحياة العالمية بصفة عامة .

تأمل في الخريطة الجغرافية تأمل متدبر متبصر تجد جميع دولها وكافة اقطارها قد قد اعتراها انقلاب مشاهد بالعيان وما بعد العيان بيان لا في المعنويات فقط ولا في الماديات فحسب ولا في بعض النظريات والعقليات بل في كل الاراء والمبادي الحزبية والطرق السياسية والمناهج العلمية والعملية فكأن الارض قد بدلت بشكل جديد (يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار) .

والترقيات العمرانية الحالية وكثرة الانتاج الصناعي والرواج التجاري وبسط النفوذ الاقتصادي الذي ربما يعقب بالنفوذ السياسي والاستيلاء الكلي بدل الجزءي على الشعوب التي انتفعت بادىء ذي بدء من الامدادات والمساعدات والقروض والسلفات التي يكون مظهرها الاول انسانيا وبشريا ثم يؤول امرها الى وقوع الضعيف في قبضة القوي دون نجاح الاول في محاولته خروجه من الورطة التي تورط فيها او الخلاص من المازق الضيق الذي وقع فيه والشراك الذي نصب له فدخل مصيدته عن غفلة وذهول وقلة تبصر بعواقب الاشياء ومثال الاقدام على عمل (ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب) .

وان غلطات الشعوب والحكومات لا تعادل بينها وبين خطاء الافراد والجماعات والهيئات لاسيما ان كانت الهفوات صادرة عن رجال عظام وشخصيات بارزة اذ زلة عالم (بالكسر) بمثابة زلة عالم (بالفتح) كما هو المثل السائر.

ولنترك غابر التاريخ جانبا ولنذكر حاضره فان هفوات امثال هتلير وموسليني قد جرت لدولتيهما العظيمتين السقوط والضعف حتى عقدتا الهدنة ثم الصلح دون قيد او شرط وبقيتا الى الان في حالة ضعف وانحلال وتحكم الاجنبي في مصيرهما الداخلي والخارجي وفي حياة دولتيهما السياسية والاقتصادية معا فاعداء الدولتين

البقية على ص ٢

سوسة

في التعليم العربي

في هذا الاسبوع باشر مهمة تفقد التعليم العربي بالجهة الرابعة حضرة الاستاذ المتفنن السيد عبد الرحمان السبعي . ومن المعلوم ان هذا الاستاذ قد باشر صناعة التعليم بعدة جهات من المملكة التونسية واخيرا بالمدرسة العلوية (بالعاصمة) فاظهر من البراعة والاقتدار والتفنن والنضج ما دعا ادارة التعليم العمومي لان تسند اليه وظيفة التفقد التي هو بها جدير . فلا غرو ان تلقت اوساط تلك الجهة التعيين بمزيد السرور والارتياح ونحن نهنيه بهذه التسمية التي صادفت محلها ونتمنى له النجاح في مهمته الثقافية الشريفة .

(مراسلكم)

الباطن

هل الصيد ممنوع ؟

على بعد بضعة اميال من مدينة القيروان توجد قرية الباطن وفي طريقها اوقف الجندرمة سيارة صغرى وفتشوها فوجدوا عند احد ركابها حجلتين فحجزاهما بعد ان كتبوا حالة صاحبها المدنية في تقرير المخالفات مدعين انهم سيسلمون الحجلتين الى مستشفى القيروان بينما الذي نعلمه بل نتحققه ان صيد البر ما يزال مباحا وان الارانب والحجلات والسمان وغيرها من الانواع المصطادة تباع في الاسواق العامة ضرورة ان هذا الوقت اباح القانون فيه صيد البر الى شهر فيفري المقبل وايضا فان اسواق المعاش عامرة بتلك الانواع ومنها سوق القيروان .

سيدي علوان

البريد

بلدة سيدي علوان حديثة وقد كثر فيها العمران إلّا انها منسية من عدة مرافق ضرورية للحياة العامة في هذا العصر واخصها البريد اذ لا يوجد بها مركز للبريد يتولى تبليغ الرسائل والجرائد واللفائف في اوقاتها العادية اليومية . بل لا يوجد حتى الهاتف والبرق بحيث ان الذي تدعوه مصلحة اضطرارية يلزمه ان يقطع مسافة سبعة كيلو ميتر ليقوم بتلك الحاجة من مركز قصور الساف البريدي وعليه فان احداث مركز ولو كان بسيطا للبريد لا بد منه على ان البريد ياتي ثلاث مرات في الاسبوع فقط والبرقيات قد ترد بعد فوات الوقت اذ كثيرا ما تبقى بقصور الساف اليوم او اليومين معطلة

النور الكهربائي

رغما عن وجود الضوء بقصور الساف فان الكهرباء لم تصل الى سيدي علوان بينما لا توجد مسافة بعيدة بين البلدتين اعني نحو السبعة كم. وبما ان معظم قرى الساحل قد انيرت بالكهرباء فمن المتاكد ان لا يحرم سيدي علوان من هذه الانارة لا سيما وبالبلدة معاصر كثيرة ومطاحن عديدة يود اصحابها استعمال الكهرباء في تحريك دواليبها العصرية وهم على استعداد للاشتراك في جلب الكهرباء الى بلادهم .

طريق سيدي علوان

بلدة سيدي علوان جميع سكانها من التونسيين فلا عجب ان كانت طرقاتها جميعا الموصلة اليها غير معبدة ولا صلاحية لها في اوقات هطول الامطار اذ ربما تنقطع مواصلاتها مع غيرها على ان المسافة التي بينها وبين قصور الساف تبلغ ٧ كم وبينها وبين الشتيوين ٣ كم وبين جنينانة ٢٥ كم وفي اثناء الطريق قرى البرادعة والرشارشة ووادي باجة والميثة وبئر عبد السلام وبين سيدي علوان ووادي ثلاث ٨ كم وجميع هذه الطرق غير معبدة بل غير مصلحة فهي عتيقة لا دخل للنظام العصري فيها وتلقاء ذلك فمن المرغوب فيه اصلاحها

قلة الماء الصالح للشراب

توجد بئر قديمة واخرى جديدة غير ان ماء البئرين مالح وغير صالح للشراب وماء العين المستعمل في قصور الساف حلو ولذلك فمن المصلحة العامة جلبه في قنوات الى سيدي علوان اعانة على نمو العمران وكثرة الانتاج الفلاحي وقلة الماء تنجر عنها اضرار كثيرة تعوق ازدياد العمران الاخذ في الانتشار هناك

المكتب العربي الفرنسي

مكتب سيدي علوان تاسس منذ عشران عاما ومع ذلك فلا يوجد به سوى قسمين فقط بينما الحاجة الاكيدة تدعو الى احداث قسمين اخرين به لان المرفوض قبولهم بالمكتب هذه السنة لضيق نطاقه عددهم وفير جدا

اشتراك الجريدة السنوي

نظرا للزيادة الكبرى في معلوم الطبع من جراء ارتفاع اجور العمال بصفة قانونية منذ جانفي الجاري فقد لزمنا ان نرفع في معلوم الاشتراك السنوي من ٥٠٠ ف الى ٦٠٠ ف بالنسبة لاقطار الشمال الافريقي الثلاثة (تونس والجزائر والمغرب) وبالنسبة لبقية اقطار العالم يضاف معلوم البريد الزائد حسب العادة

(الادارة)

بقية المقال الافتتاحي

الفادحة على سكان الجهات المجاورة لها من عدة نواح بين اقتصادية وصحية كما اوضح ذلك الكاتب العام للاتحاد العام للفلاحة التونسية في اللائحة التي قدمها للمراجع العليا الحكومية والذي عرضها على عاهل البلاد التونسية بواسطة نجله سمو المرفع شانه الامير سيدي محمد الشاذلي باي .

كما وجه الاتحاد العام للفلاحة التونسية نظائر منها الى كل من المقيم العام والوزير الاكبر ووزير الفلاحة والكاتب العام للحكومة التونسية ومدير الاشغال العمومية ومدير المالية وهذا نصها :

(اللائحة)

ان الاتحاد العام للفلاحة التونسية بعد ان اطلع على ما ورد في الاتفاقية المدرجة بالجريدة الرسمية بتاريخ ١١ اكتوبر المنصرم والتي تخول شركة الملاحة « الكوتيزال » حق استثمار ملاحة خنيس والقيام باشغال كبرى نتيجة توسيع رقعة الملاحة بمقدار لا يقل عن الثلاثة الاف هكتار .

وبعد ان بحث في موقف الاهالي ونقابة الفلاحين المنتجين تجاه هذه القضية ذلك الموقف المعارض في استمرار « اللزمة » على هيئتها القديمة لازالة ما احدثته من الاضرار الاتية :

١ ـ تفشي امراض العيون والحمى والامراض الصدرية وغيرها بسبب وجود هواء رطب متعفن منبعث من المستنقعات وتسميم مياه الشراب والاطعمة اثر تساقط الحشرات « والناموس » فيها الامر الذي زاد الحالة الصحية تضعضعا وتعكيرا .

٢ ـ موت اشجار الزياتين والعود الرقيق التي تقع بجوار الملاحة من جراء تسرب مادة الملح الى تربتها الشيء الذي احدث اقلالا محسوسا في الموارد والامكانيات الاقتصادية للفلاحين وغيرهم من السكان. ونظرا لما جاء في الاتفاقية المذكورة من فصول تنبيء بان الخطر سيمتد فيعم بلدة خنيس والبلدان المجاورة لها وذلك بما ياتي :

١ ـ جعل عدد عظيم من زياتين الغابة تموت حتما بمرور قنوات مياه البحر عبر الفروس لربط جنوب الملاحة بشمالها

٢ ـ احتلال مساحة كبيرة من ارض الجهة بواسطة انشاء سكة حديدية تمر عليها عربات الملح حتى رصيف سوسة .

٣ ـ منع الصيد بصورة عملية بالنسبة لعدد كبير من السكان بانشاء احواض لاستخراج الملح على كامل شاطيء خنيس خلافا لما جاءت به احكام عدلية وزعت هذه القطعة من البحر بين افراد من اهالي البلدة لاستغلاله في الصيد بانواعه .

٤ ـ حرمان النساء من تعاطي مهنة تنظيف الصوف تلك المادة الاساسية لصنع الاقمشة الصوفية التي اشتهرت بها خنيس والقرى المجاورة لها

اعتبارا لكل هذا فان « الاتحاد العام للفلاحة التونسية » يتوجه الى المراجع العليا بالمملكة التونسية طالبا اتخاذ الاجراءات السريعة الكفيلة بحفظ مصالح اهالي خنيس والقرى الاخرى تلك المصالح التي اصبحت اليوم مهددة تهديدا خطرا ويطلب « الاتحاد من هذه المراجع بالخصوص :

١ ـ ايقاف الاشغال التي تقوم بها اليوم شركة « الكوتيزال » قصد توسيع ملاحة خنيس

٢ ـ ايفاد لجان صحية وفلاحية وغيرها لتبحث في الاضرار على العين.

عن اللجنة الادارية للاتحاد
الكاتب العام : ابراهيم عبد الله

ولتلك الاضرار الفادحة فقد تالف وفد من جهات الساحل التي يهم اهلها امر الملاحة وقصد الحاضرة في الاسبوع الماضي للشكاية وتقديم قضيته للمراجع العليا ذات النظر .

وما هذه المؤسسة بالاولى فقد سبقتها مؤسسات اخرى استعمارية احتكارية عادت بالوبال على سكان جهاتها فافقرتهم بعد الغنى من ذلك شركة قربص للمياه المعدنية التي انتزعت الاراضي من اصحابها منذ امد بعيد بدعوى المصلحة العامة وصارت هذه القرية باكملها ملكا لتلك الشركة ومنها شركة منجم الوديان ومنجم ام ذويل للفحم الحجري بالوطن القبلي حيث استغلت اراضيهما الشركة الخاصة بهما .

ولا تسأل عن شركات المناجم الفسفاطية والحديدية والنحاسية بالمملكة التونسية وغيرها من شركات الصيد البحري وتصبير الحيتان ان جميع هذه المؤسسات الفلاحية والصناعية والتجارية وغيرها قد وافقت عليها الادارات العامة وبالاخص ادارة الاشغال العمومية دون مراعاة لمصلحة سكان جهاتها بل دون اعتبار لهم عند ما يريدون الاستخدام بمعاملها بان تجعل لهم صفة ممتازة عن سواهم من الشغالين على الاقل. اذن فالمصلحة الاستعمارية عندهم فوق كل مصلحة خلاف نظر التونسي الذي يرى مصلحة ابن البلاد قبل كل شيء .

ولا يصل تفكيري الى تعيين الوقت الذي يتغلب فيه الحق على القوة فتراعى مصالح التونسي ايما مراعاة في اي مكان من القطر التونسي الذي هو ملك ابائه واجداده بلا شك .

الطيب ابن عيسى

فالرجل العادي لا يسعه عند سماع هذا الكلام إلّا ان يقول - والله ان عزام باشا لمعذور ومظلوم فهو يطلب العون فلا يجده من احد وينشد الغوث من الجميع فلا ينجده احد - اعانه الله !

والحقيقة ان عزام باشا لا يريد ان يشاركه في امر الجامعة احد . ولذلك لا يقترح لمساعدته إلّا اصحاب المراكز الكبرى والشخصيات الضخمة المشغولة في بلادها في اعظم المهام والتي يستحيل عليها ترك بلادها وكلهم اكبر من عزام بمراحل ! وإلّا فهل يعقل ان مثل المرحوم سعد الله بك الجابري رئيس وزراء سوريا وزعيمها والذي كان مرشحا لرئاسة الجمهورية يوما ما يقبل ان يترك منصبه الخطير ومستقبله العظيم ومسئولياته الكبرى ثم ياتي الى القاهرة ليعمل موظفا عند عزام باشا ؟

وهكذا قل عن السويدي بك رئيس وزراء العراق الاسبق وعن الصلح رئيس وزراء لبنان الحالي فعزام هنا يطلب المستحيل تعمدا وله في ذلك مأرب آخر وهو ان يفهم الناس عن طريق هذا الايحاء بانه اكبر من كل كبير في مصر وفي العالم العربي ! والدليل على ذلك انه لا يقترح على مساعدته إلّا الرجل الاول والاكبر في كل دولة عربية !

حتى لقد بلغ الغرور بعزام باشا انه لما لغطت الجماهير حول شدة تمسكه بالامانة العامة قال لبعض الصحفيين انه مستعد لان يترك منصبه لفخامة السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية ! يعني اما ان يخلفه السيد القوتلي وإلّا فلا! نعم وإلّا فهو باق في الامانة العامة لا يريد عنها تحولا الى يوم البعث !

تصرفات عزامية

كان عزام باشا يهتم من امور الجامعة بالحفلات والخطب واظهار صورته في الجرائد واعطاء التصريحات للصحف بلا حساب . اما ان جاء وقت العمل الجدي المجدي فانت تبحث عنه فلا تراه إلّا في كازينو الفيوم عند بحيرة قارون يستشفى او على شطوط الاسكندرية يستحم من مرض ! اي مرض والسلام .

مثال ذلك ان عزام باشا شكا من اهل فلسطين لمجلة « كلمة ونصف » الصادرة في ١٤ يناير سنة ١٩٤٧ بقوله « ان اليهود قد بادروا الى الاعتماد على الهيئات الارهابية وحاربوا الانقليز فاولى باهل فلسطين العرب ان يحذو حذوهم حتى اذا ذهبنا الى لندن مرة اخرى ذهبنا ونحن نعتمد على الفلسطينيين »

[يتبع]

تابع المقال الافتتاحي

(العظيمتين بالامس) هم الذين اصبحوا يتحكمون في حظوظ الحكومتين بعد خروجهما من الحرب العالمية الاخيرة منهزمتين شر هزيمة .

وعلى العكس حكومات الحلفاء المنتصرة اذ اصبحت بيدها الحول والطول رغما عما يوجد بين رجال ساستها من الخلافات وتباين المقاصد والاغراض والمطامع والغايات .

هذا انموذج من الدروس التي يلقيها العصر الحاضر على الامم التي عاشت في هذا الوقت الكثير العواصف والقواصف .

وهناك انموذج آخر يخصنا وحدنا وهو مثالنا كمثال الشعوب الضعيفة امثالنا المغلوبة على امرها لا من تلقاء نفسها كما يزعمه البعض ولكن لعوامل اخرى طبيعية لا مناص منها ولا حياد عنها ولا وسيلة لاتقاء شررها المتطاير إلّا وهي الموقع الطبيعي من الكرة الارضية اولا ثم استرسال الضعف والتعود به ثانيا ثم اتخاذ طرق للخلاص ربما كانت غير مجدية نفعا ثالثا ثم انفكاك عرى الاتحاد والتضامن وتضحية الشخصيات مقابل خدمة المصالح العامة رابعا الى غير ذلك من الامراض التي عجز الحكماء والعلماء والعظماء عن معالجة امراضها الفتاكة وعدواها السارية وجراثيمها المنتشرة التي اكلت الشحم واللحم وانخرت العظام المتكون منها الهيكل الجسدي لشعبنا وللشعوب المماثلة له .

فالموقف الطبيعي جعل الشمال الافريقي مكان القلب من الكرة الارضية ووسط العالم المحاط بقارات حوله عن قريب او بعيد كاوروبا شمالا وآسيا شرقا وامريكا غربا وبقية قارة افريقيا جنوبا ومكان الامعاء من البحر الابيض المتوسط المترامي الاطراف والمتلاطم الامواج والمتعاصف الرياح حيث مكان الاطماع من غابر التاريخ وحاضره فللفنيقيين والرومانيين والروم ومن بعدهم الحكومات الاسلامية (التي استولت اثناء بعض ادوارها دول صقلية واسبانيا وفرنسا والبرتغال على بعض السواحل المغربية) والتي لعبت دورا عظيما في تاريخ المغرب العربي فجعلت لوحدته رابطة عظيمة لا انفصام لها سواء في عصور ظهور الاسلام والفتح العربي او عند توالي السلطات من حكومات اسلامية مختلفة الاسماء والنظامات واساليب السياسة والادارة .

فالموقع الطبيعي المتوسط هو الذي جعل الشمال الافريقي محل الاطماع ومحاولة بسط النفوذ الفعلي والسلطة على هذه الربوع وحقيقة ان قد جلب الموقع المعتدل المناخ جميع الاضرار والاخطار لسكان الشمال من طرف الحكومات ذات القوة والعتاد .

واسترسال الضعف والتعود بتحمل المشاق قد اثر ايما تأثير على نفسية شعوب الشمال فجعل من سكانه طبقة ترضى بالاستكانة ولو انها تروم الخروج عن حالتها الموجودة ولكن لم يصل بها التفكير الى فك القيود وقطع الاغلال او لم تهتد الى ذلك سبيلا فتقتنع بما عندها مجبورة لا مختارة اعتقادا منها انها حاولت المستحيل

البقية على ص ٤

أحوال القطر

سيدي بوزيد

كتاب البلدة

من اعجب ما يسمع انه يوجد بسيدي بوزيد مركز عمل الهمامة كتاب واحد ومع ذلك لم يرسم في جملة الكتاتيب القرآنية رغما عن الحاح صاحبه الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن الاخضر في الحصول على الرخصة الرسمية حتى يلحق بالمؤدبين المعترف بهم وبحقوقهم من طرف ادارة العلوم على ان الادارة اجابته عن مكتوبه بتاريخ ٢٢ افريل ١٩٤٨ باحالته على متفقد التعليم بالجهة الخامسة وهذا بدوره لما زار الكتاب وراى الاقبال عليه اكثر من مكتب البلدة حاول غلقه حتى لا يزاحم المكتب العربي الفرنسي غير ان الحكومة المحلية اقنعته بوجوب العدول عن هذه الفكرة فعدل عن قفل الكتاب من ذلك الوقت ولكن الرخصة الرسمية دخلت مسألتها في خبر كان .

وتلقاء ذلك فنحن نلفت نظر ادارة التعليم العمومي الى منح صاحب الكتاب الوحيد بسيدي بوزيد الرخصة التي هو بها جدير .

ومن جهة اخرى فالى متى يبقى المؤدبون بالآفاق محرومين من المنح والاعانات المقدرة لامثالهم بالموازين العامة السنوية غير انها خصصت لبعض العواصم فقط

طبيب سيدي بوزيد

اثناء مرورنا بمركز عمل الهمامة بلغنا ان طبيب البلدة من النصحاء المخلصين في عملهم الانساني والصناعي في آن واحد وان له رافة بالضعفاء والفقراء الذين يعاملهم كالوجهاء والاغنياء بمثابة واحدة لذلك سمعنا الالسن تلهج بالثناء عليه بل طلبوا منا ان نشكره على لسان الجريدة واجابة لرغبتهم قد نشرنا هذه الكلمة في حقه كاعتراف بالجميل لذويه

سيدي علي بن عون

زيارة مستعجلة قمنا بها في سيارة الفاضل الزكي الشيخ علي بن الشيخ بلقاسم بن العربي الشريف وكان برفقتنا ابناؤه النبلاء الاماجد وذلك اثناء ذهابنا من سيدي بوزيد الى قفصة .

فوجدنا السوق الجديد قد تم بناؤه على احسن شكل وهناك حوانيت ومقهى قد عمرها المتسوغون من التجار وارباب الصنائع الذين بقوا يترقبون تعيين يوم انتصاب السوق من كل اسبوع .

وكل توان في ميعاد فتح السوق يضر بعموم المتسوغين للمحلات الذين يترقبون فتحه بفارغ صبر .

ومن جهة اخرى فانه لا يوجد مركز للبريد والهاتف بحيث ان جميع المصالح تعطل ولا يتم عمران هذه الجهة الا مع وجود المرافق الضرورية بها لذلك نلفت نظر الحكومة الى هذه الملاحظات الجديرة بالعناية والاهتمام وسرعة انجاز الاصلاحات المتاكدة .

مدرسة سيدي علي بن عون

ان مشروع مقاومة الامية بانحاء القطر التونسي سيبدأ اعماله بوضع الحجر الاساسي لبناء مدرسة قرآنية سيدي علي بن عون عمل الهمامة البعيد عن سيدي بوزيد مركز العمل بما يزيد عن الاربعين ك م

وانا لفي انتظار شروع هذه الجمعية في مقاومة الامية بالجهات الاخرى ايضا التي هي في حاجة متاكدة لانشاء المدارس القرآنية وتعمير البادية بازالة الجهالة العامة المخيمة على معظم انحاء القطر التونسي .

سبيطلة

المستوصف الصحي

تم بناء مستوصف منظم بالوسائل العصرية الراقية منذ عامين وبه الادوية الاستعجالية وحكيم دائرة سبيطلة مسيو اوبوي اختصاصي في مرض القلب والتوليد وبه من المعاونين الطبيين اثنان .

وقد بوشرت اعمال المعالجة به - بصفة وقتية - والرجاء من وزارة الصحة العامة الاذن بفتحه رسميا بعد اضافة معاونين آخرين واحضار مواعين العمليات الجراحية والادوية بانواعها حيث ان سبيطلة مركز معتبر وببلدتها وضواحيها آلاف من السكان وهم في اشد الحاجة الى توسيع نطاق هذا المستوصف المشيد البنيان والمجهز بالتيار الكهربائي ولا سيما وان بالمستوصف اربعة اسرة وعند الحاجة يمكن ان تضاف اليها اربعة افرشة اخرى بصفة وقتية استثنائية .

حمام سبيطلة

تأسس بسبيطلة حمام منذ اعوام وفي اواخر العام المنصرم اجريت به اصلاحات جمة فكان تام المرافق الموجودة بالمدن الكبرى وجعلت به بيوت للمبيت بالاسرة مع افرشة من الرتبة الثانية او الثالثة ومواعين الاغتسال حسب النظامات العصرية وبيوت للاستحمام على اختلاف درجات الحرارة الى غير ذلك من المرافق .

ويديره الآن السيد عبد الوهاب بن المكي الحازم النشيط .

فلزوار سبيطلة نقدم هذه البشرى بعد ما انهدم ما بها من نزولات المبيت اثناء الحرب .

وفاة الشيخ القاضي

في هذه الايام فارق الحياة الدنيا الفانية الى الدار الباقية فضيلة الشيخ الاخضر بن محمد الصالح النفطي قاضي سبيطلة فعم الاسف المتقاضين من عمل القصرين لما عرفوا فيه من الكمالات واجراء الحقوق طبق الشريعة المطهرة لاسيما وقد باشر خطة القضاء هناك نحو ربع قرن ولم يسمع عنه سوى الذكر الحسن .

والفقيد في اوائل العقد السابع من العمر وهو عالم ضليع في الفقه واصوله بالخصوص مع فقه القضاء اعني البراعة في فصل القضايا بوجه الانجاز مع التثبت التام بحيث كان من مشاهير القضاة الذين تعتمد وزارة العدلية على مواهبهم ومعارفهم من حيث الدراية والتطبيق .

وقد ترك الفقيد ابنا وثلاث بنات فنعزي اخوانه وابنه السيد محمد بالخصوص وندعو للفقيد بالرحمة والرضوان وسكنى الجنان .

هنشير السواطير

مرحاضات الارتال

يوجد خط حديدي طوله مايات الكيلومترات يربط سوسة بهنشير السواطير لا وجود لبيوت الراحة فيه بجميع عرباته على اختلاف درجاتها ويكون المرور به ليلا وفي وقت البرد الشديد بالخصوص وربما تحصل امراض للمحتقنين او اصابات لمن يتجرا على قضاء حاجته البشرية في مطلع العربات والتي يمنع القانون من وضع الفضلات بها حتى لا تحدث امراض من جراء الاستخفاف باستعمال جميع التحفظات الصحية الواجبة على شركات المواصلات ومن بينها الشركة التونسية للخطوط الحديدية التي تغافلت عن واجبها .

سبالة اولاد عسكر

رفع الامية

تبرع جميع سكان جهات عمل القصرين باموال ذات بال لمشروع مقاومة الامية وقد بلغنا ان جمعيتها قررت احداث مدارس قرآنية بعمل سبيطلة وسبيبة وجلمة بينما هذه البلدان بها مكاتب واما سبالة اولاد عسكر الآهلة مشيختها بالسكان فلا مكتب بها وعليه فالحاجة متاكدة الى احداث مدرسة قرآنية بالسبالة نظرا الى ان سكان تلك الجهة يبلغ عددهم السبعة آلاف والسبعماية نسمة .

ونحن كعادتنا نقدم الاحوج فالاحوج الى نشر الثقافة بين الاوساط العامة .

جلمة

مكتب البلدة

ان مكتب البلدة يحتوي على قسمين رسميين وقسم دوري وان القسم الثالث يضايق القسمين الاولين في ساعات الدراسة عند توزيعها على الاقسام الثلاثة بينما المكتب لا يحتوي إلّا على قسمين في الواقع فاننا تلقاء ذلك نطلب من ادارة التعليم العمومي بناء قسم ثالث زائد عن القسمين الاولين ليمكن للتلامذة قضاء ساعات الدراسة اليومية كاملة غير منقوصة مع اجابة رغبات السكان في قبول ابنائهم دون حرمان من التعليم

الشركات الاحتياطية التونسية

يوجد بكثير من المراكز التابعة لهذه الشركة نواب كانوا القدوة الحسنة للموظفين من حيث النشاط والاستقامة سواء عند قبول الحبوب من الفلاحين او عند تسليمها لهم بصفة سلفات بذر وقد ظهر نشاطهم اثناء موسم الصيف الماضي حيث كانت الصابة عامة ومحصولاتها كثيرة ومن بين هؤلاء الذين انتخبتهم الادارة نائب جلمة الذي احرز على رضى اهل تلك الجهة

غمران المياه لجلمة

عند ما تتهاطل الامطار تصبح قرية جلمة مغمورة بالمياه واقرب شبه بالبحيرة وذلك من جراء موقعها المنخفض واحاطتها بسلسلة ربوات مرتفعة لا سيما من جهة الغرب والجنوب .

وعليه فاصلاح الطرقات بتسويتها وهدم مرتفعاتها لا سيما من الجهة الجنوبية امر واجب لاتقاء الاخطار الكثيرة الوقوع ولانها ان لم تصلح تكون بمثابة الاودية ذات السيل المتدفق الغامرة للجهات المنخفضة .

طريق سيدي بوزيد

يوجد طريق عتيق يربط جلمة بسيدي بوزيد مركز عمل الهمامة ومسافته قصيرة بالنسبة الى المسافات المعبدة الطرق اذ لا تتجاوز الستة والعشرين ك - م - بينما اقصر طريق معبد البعض وغير معبد البعض الاخر طوله ٤٢ ك - م - وهو المار بمفترق الطرق ثم بالاسودة فاصلاح الطريق القديم اذن فيه تقريب للمسافة بين جلمة وسيدي بوزيد مركز عمل الهمامة .

قفصة

الدوام لله

انشبت المنية اظفارها بالماجد الاصيل السيد محرز اللونقو الخليفة المتقاعد بعد مرض حل به منذ اعوام الى ان مات بضيق الصدر وصعوبة التنفس « الفدة »

ونحن نعزي فيه نجليه الشابين المهذبين السيدين عبد المجيد ومحمد اللونقو واصهاره السادة حسونة والطيب ومحيي الدين الفالح وندعو للفقيد بالرحمة والرضوان وسكنى الجنان .

سبيبة

المكتب العربي الفرنسي

في عزم ادارة التعليم العمومي احداث مكتب جديد وبناء قسمين به ولكن نظرا لرفض عدد وافر من الابناء لضيق النطاق بالنسبة الى المكتب القديم فالمطلوب من الادارة اجابة رغبة السكان في احداث اقسام اربعة بدل اثنين ضرورة ان الابناء ياتون من الجهات البعيدة والقريبة لعدم وجود مكتب بضواحي سبيبة ومشيخاتها الست الآهلة بالسكان ومركز خلافة كهذا الذي كان سابقا مركز عمل منجر جدير بان تحدث بمكتبه الجديد الاقسام الكافية لتعليم الابناء المحرومين وازالة الجهل المخيم على تلك الربوع .

شؤون تونسية

هل ينجز وهبي وعده؟

وعد الاستاذ يوسف وهبي باحياء حفلة لفائدة الجمعية الخيرية الاسلامية ولكنه اقام حفلاته بالحاضرة وسوسة وصفاقس وها هو يقيمها بقسطينة والجزائر ووهران ثم باشهر مدن المغرب الاقصى ولم يف بوعده ويقول البعض انه سيمثل للمشروع الخيري عند رجوعه الى تونس وطواف فرقته بالشمال الافريقي واقطاره .

فاذا كان القول صحيحا فليشعرنا من الآن حتى نتهيأ لاقتبال فرقته بالحفاوة والاكرام عند وصولها الينا مرة ثانية كما فعلنا معها في المرة الاولى .

واذا كان وعده مماثلا لوعد نجيب الريحاني وبديعة مصابني في سالف التاريخ فلنا معه عمل مماثل لما صنعه الشعب مع نجيب الريحاني عند رجوعه للمرة الثانية وتشريفه للقطر بدا خلاف وعده ليلة التمثيل نفسها بما دعى فرقة تونسية لان تمثل حينا رواية من اشهر الروايات وتجيد فيها غاية الاجادة لفائدة الخيرية الاسلامية دون احتياج الى فرقته وقتئذ .

ولا نعرف هل التاريخ يعيد نفسه ام لا ؟

ومن المحتمل ان المجلس امتنع من اعطاء حصة زمانية تمثل فيها فرقة وهبي رواية لفائدة الخيرية فاذا صح ذلك فلنا مع مجلسنا البلدي شان آخر حيث كان سخيا من جهة ولئيما من اخرى اذا كانت مساعدته لمشروع خيري ذي بال .

للخبز سعران

لا يقنعنا البلاغ الرسمي من ان تغير الوزن لا ينتج عنه تغير في السعر اي القيمة المحددة بخمسة وثلاثين فرنكا للكيلو بل بالعكس فيوم كانت الخبزة من ذات غرامات ٩٠٠ كان ثمنها ٣١،٥٠ بمعنى ان ثمن الكيلو ٣٥ ف والآن لما صار الوزن متعددا حسب البلاغ اصبح سعر الكيلو اما ٣٥ ف لنوع من الوزن واما لنوع آخر ٤٠ ف فالخبز ذات ٧٥٠ غ سعرها ٣٠ ف فيكون سعر الكيلو ٤٠ ف وذات الكيلو ٣٥ ف اذن فسعر الكيلو على صنفين بينما نوع الدقيق واحد وانما تعيين الوزن هو الذي جعل الثمن غير متعادل . ولو كان نوع الدقيق متغيرا فيه الرفيع والمخلوط لا لتمسنا العذر للمصلحة التي حددت الاسعار ولكن البلاغ يقول ان نوع الدقيق واحد وان الفرق لا يكون إلّا من حيث اتقان الصنع والاتقان متفاوت بين الخبازين فيا للعجب من هذه الاجراءات الادارية .